حين تحولت الأناشيد إلى ذاكرة وطن

ألحان الوداع.. الموسيقى توثّق وداع الإمام الشهيد

الوفاق/ ليست الموسيقى، في اللحظات المفصلية من تاريخ الشعوب، مجرد تعبير فني عن المشاعر، بل تصبح وثيقةً ثقافية تحفظ الذاكرة الجماعية وتمنح الحزن لغةً قادرة على تجاوز حدود الزمن.

هذا ما شهدته إيران في أعقاب استشهاد قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، حيث رافقت مراسم الوداع والتشييع والدفن موجةٌ غير مسبوقة من الإنتاجات الموسيقية، جمعت بين الأناشيد الوطنية، والمراثي الدينية، والأناشيد الحماسية، والفيديو كليبات، لتشكّل مشهداً ثقافياً متكاملاً، يعكس تفاعل الفن مع حدثٍ تاريخي ترك أثراً عميقاً في الوجدان الشعبي.

«آهٌ لذلك الإسفند».. مرثية الحزن الوطني

برزت أنشودة «آه از آن اسفند» أي «آهٌ لذلك الإسفند» بصوت المنشد «علیرضا افتخاري» بوصفها واحدة من أكثر الأعمال تأثيراً. فقد تجاوزت مفهوم الأنشودة التقليدية لتصبح مرثية وطنية تستحضر ألم الفقد الجماعي. واستند نجاحها إلى اجتماع ثلاثة عناصر؛ النص الشعري الرصين، واللحن الهادئ، والأداء العاطفي الذي اشتهر به المنشد افتخاري، فبدت وكأنها صوت أمّة بأكملها وهي تودع قائدها. وشهر «اسفند» الإيراني هو الشهر الذي ارتقى فيه قائد الأمّة شهيداً.

«والصبح».. من الحزن إلى الأمل

أما فيديو كليب «والصبح» بصوت «محمد معتمدي»، فاختار مقاربة مختلفة، إذ إنتقل من أجواء الرثاء إلى استحضار فكرة استمرار الرسالة. فمن خلال عنوانه المستلهم من القسم القرآني، يوحي العمل بأن الفجر يأتي بعد أشد ساعات الليل ظلمة، ليقدم رؤية فنية تربط الوداع بالأمل، والخسارة باستمرار الطريق.

«الوداع».. الموسيقى بوصفها سرداً

في «الوداع»، قدّم المؤلف الموسيقي «حبيب خزائي فر» نموذجاً للموسيقى السردية التي لا تعتمد على الكلمات بقدر اعتمادها على بناء المشهد الشعوري. فقد رسم بالأوركسترا رحلة تبدأ بالألم، ثم ترتقي إلى الإباء والصمود، في تأكيد أن الفقد لا يعني نهاية المسيرة، بل بداية مرحلة جديدة من الوفاء للقيم والمبادئ.

«يجب أن ننهض».. نشيد التحول من الحداد إلى الفعل

كان نشيد «بايد برخاست» أي «يجب أن ننهض» من أكثر الأعمال حضوراً في مراسم التشييع، حتى تم اختياره ليكون الموسيقى الرسمية للمراسم. وتكمن أهميته في انتقاله من الرثاء إلى الدعوة إلى النهوض، إذ يجعل من الحزن قوةً أخلاقية تدفع المجتمع إلى مواصلة المسيرة. ولهذا اكتسب حضوراً جماهيرياً واسعاً، وتحول إلى أحد أبرز الرموز الموسيقية المرتبطة بهذه الأيام.

الفن يدخل عصر الذكاء الإصطناعي

ومن اللافت ثقافياً مشاركة المنشد الآلي «آوين»، الذي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، في موسيقى «بِدَر أمّت» أي «أبو الأمّة».

ولا تكمن أهمية التجربة في الجانب التقني فحسب، بل في دلالتها على انفتاح المؤسسات الثقافية على أدوات التعبير الحديثة، وإدماج التكنولوجيا في إنتاج الخطاب الفني، بما يعكس تحولاً في وسائل صناعة الذاكرة الثقافية.

«روح إيران».. الأوركسترا في خدمة الذاكرة

جاء نشيد «روح إيران» الأوركسترالي بصوت «صادق شيخ زاده» ليقدّم معالجة موسيقية مختلفة، تقوم على توظيف الجوقة والتوزيع الأوركسترالي لإبراز البعد الوطني للحدث. وقد منح هذا البناء الفني العمل طابعاً احتفالياً مهيباً، جامعاً بين الحزن والفخر في آن واحد.

من خلال تنوع الأنماط الموسيقية، وتعدد الأصوات، واختلاف المدارس الفنية، تكوّن أرشيف فني يعكس كيفية تفاعل الثقافة مع الذاكرة الوطنية

«بندقية أبي»

بالتزامن مع مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد، صدر فيديو كليب تحت عنوان «تفنك بدري» أي «بندقية أبي» من كلمات وأداء الفنان «برواز همايي»، إهداءً إلى الإمام الشهيد، ضمن ألبوم «التشييع» الذي يضم أعمالاً موسيقية تخليداً لذكرى سماحته، بإنتاج مركز «نهضة» للإعلام والفنون وبالتعاون مع المنظمة الثقافية والفنية في بلدية طهران.

وداع الإمام الشهيد

وصدرت أعمال إنشادية أخرى، أبرزها «وداعاً قائدي» بصوت أبوذر روحي، و«ملحمة العشق» للمنشد ميلاد هاروني، الذي أرفقها برسالة وجدانية مؤثرة، إضافة إلى «يا لثارات الإمام» و«رأيت روحي تغادرني» بصوت مهدي رسولي، لتجسد جميعها مشاعر الحزن والوفاء وتخليد ذكرى قائد الأمّة الشهيد.

الفن حين يوثق التاريخ

تكشف هذه الأعمال أن الموسيقى لم تكن مجرد استجابة آنية لحدث سياسي أو اجتماعي، بل تحولت إلى وسيلة لتوثيق لحظة تاريخية من منظور ثقافي. فمن خلال تنوع الأنماط الموسيقية، وتعدد الأصوات، واختلاف المدارس الفنية، تكوّن أرشيف فني يعكس كيفية تفاعل الثقافة مع الذاكرة الوطنية، ويؤكد أن الأنشودة، شأنها شأن القصيدة والرواية، قادرة على أن تصبح مصدراً لفهم التحولات الكبرى في حياة الشعوب.

وستبقى هذه الأعمال الموسيقية، على اختلاف أساليبها، شاهداً على مرحلة استثنائية التقت فيها الموسيقى بالتاريخ. فقد أثبت الفن مرة أخرى أنه لا يكتفي بمرافقة الأحداث، بل يشارك في صياغة معناها، ويحفظها في الوجدان الجمعي، لتغدو الألحان، كما الكلمات، جزءاً من ذاكرة لا يطويها الزمن.

إصدار جديد لقصائد الإمام الشهيد

الوفاق/ تستعد دار نشر الثورة الإسلامية لإصدار كتاب جديد بعنوان «ديوان شعر أمين»، يضم مختارات من أشعار قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، في طبعة فنية تجمع بين الشعر والخط والفنون البصرية. حيث تُعرض القصائد إلى جانب أعمال تايبوغرافية لفنانين بارزين في مجالي الفنون التشكيلية والخط، في محاولة لإبراز التفاعل بين الكلمة والصورة. ومن أبرز نصوص الكتاب قصيدة تحمل تخلّص «أمين» الشعري، وهي قصيدة ذات مضامين وجدانية وعرفانية في إطار كلاسيكي. ومن المقرر نشر الكتاب قريباً، على أن تُعلن لاحقاً تفاصيل موعد عرضه.

دعوة للمشاركة في جائزة الأربعين العالمية

الوفاق/ أعلنت منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية عن إطلاق الدورة الثانية عشرة من «جائزة الأربعين العالمية»، بهدف تعزيز الحضور العالمي لرسالة الأربعين وتجسيد مبادئ قائد الأمّة الشهيد عبر الإنتاجات الثقافية والإعلامية. وتشمل الجائزة مجالات التصوير الفوتوغرافي، والأفلام، وأدب الرحلات، والنصوص الوجدانية، والشعر، والأناشيد الأربعينية، ونشاط الفضاء الإلكتروني. كما تتضمن جائزةً خاصة لرواية أربعين إيران بمحورين يرتبطان بقائد الأمّة الشهيد وشهداء ميناب. وأكدت المنظمة أن الجائزة تمثل منصةً لترسيخ قيم المقاومة وإحياء الإرث الفكري والمعنوي للإمام الشهيد، فيما تم تحديد اول نوفمبر المقبل موعداً نهائياً لإستقبال المشاركات.

لكرة السلة تحت ١٨ عاماً؛

منتخب شباب إيران يحصد بطاقة التأهل إلى كأس آسيا

الوفاق/ حصل فريق إيران لكرة السلة للشباب تحت ١٨ سنة على بطاقة التأهل للمشاركة في كأس آسيا، ليُثبت أن هناك مواهب وإمكانيات جيدة في هذا القطاع.

لا شك أن هذا الفريق يمكنه، في المستقبل القريب، أن يزود المنتخب الوطني بنجوم، بشرط أن نحافظ عليهم بالتخطيط السليم وفي المسار الصحيح.

ستُقام بطولة كأس آسيا لكرة السلة لفئة الشباب في الفترة من ١٣ أغسطس إلى ٢٣ منه، بمشاركة ١٦ فريقاً في مدينة أحمد آباد الهندية، وسيكون منتخب إيران واحداً من الفرق المشاركة في هذا الحدث. وفي نهاية هذه المسابقات، ستتأهل الفرق الأربعة الأولى إلى بطولة العالم لكرة السلة تحت ١٩ سنة لعام ٢٠٢٧، والتي ستستضيفها جمهورية التشيك.

ومنتخب إيران لكرة السلة تحت ١٨ سنة كان قد نجح، بفضل النتائج التي حققها في بطولة غرب آسيا «التصفيات المؤهلة لكأس آسيا»، في بلوغ هذه البطولة. وسيكون هؤلاء اللاعبون، الذين سيشكلون الجيل الجديد للمنتخب الإيراني في المستقبل، دماءً جديدة بالفريق. وقد تمكنوا في المسابقات التي خاضوها من تحقيق ٤ انتصارات متتالية على فرق فلسطين والعراق وسوريا والأردن، ليحصلوا على بطاقة التأهل لكأس آسيا، رغم خسارتهم في المباراة الأخيرة أمام لبنان في مباراة متقاربة انتهت بنتيجة ٧٤-٧٣.

هذا وكانت كرة السلة الإيرانية قد هيمنت لسنوات في آسيا بفضل نجومها البارزين، وبعد فترة من التراجع، نلاحظ مجدداً أياماً جيدة لهذه الرياضة. لا شك أن كرة للسلة الإيرانية تمتلك إمكانيات يجب استغلالها، ولا ينبغي تكرار أخطاء الماضي.

ومثّل إيران في هذه المنافسات كل من «أمير رضا آذري، علیرضا رشيدي، محمد ياشار كمال خالدي، ماني منوجهري، أمير محمد جعفرخاني، كياشا طاهري، سهيل سليمان نجاد، علي درستكار، محمدصالح باك كوهر، حسين رنجبر، محمد شمسي، أمير مهدي بور شهسواري، آريا آب شيرين، وكيانمهر كوجكي»، وخاضوا مبارياتهم تحت إشراف المدرب علي توفيق. ولحسن الحظ، ما شهدناه في الفترة الأخيرة هو ظهور لاعبين جدد في كرة السلة الإيرانية ومشاركتهم في المنتخب الوطني، وهو أمر بدا صعباً في البداية لكنه اقترن بنتائج جيدة لاحقاً، مما جعلنا نؤمن بأن الأيام الجيدة لكرة السلة الإيرانية في آسيا لم تُنسَ، وأنها قابلة للتكرار.

بطولة آسيا تحت ١٨ عاماً؛

إيران تهزم الهند وتتصدر مجموعتها في الكرة الطائرة

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للكرة الطائرة تحت ١٨ سنة فوزه الثاني في بطولة آسيا بعد تغلبه على منتخب الهند، ليحافظ بذلك على صدارة المجموعة الثانية في البطولة.

وانطلقت منافسات بطولة آسيا تحت ١٨ سنة للكرة الطائرة لعام ٢٠٢٦، يوم الأحد الموافق ١٢ يوليو، وتستضيفها الصين في الصالة الرياضية «ووبوان ريفر» بمدينة هايكو، وتستمر فعالياتها لمدة سبعة أيام.

وخاض المنتخب الإيراني تحت ١٨ عاماً مباراته الثانية في البطولة وتمكن من الفوز على الهند بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد.

وخسر فريق المدرب «عبدالرضا عليزاده» الشوط الثاني بنتيجة ٢٥-٢٢، لكنهم فرضوا سيطرتهم في الأشواط الأول والثالث والرابع بنتائج ٢٩-٢٧ و٢٥-١٧ و٢٥-٢٢ على التوالي، ليحققوا انتصارين ويحصدوا ٦ نقاط، متصدرين بذلك ترتيب المجموعة الثانية.

ويواجه المنتخب الإيراني تحت ١٨ سنة منتخب البحرين في مباراته الثالثة ضمن البطولة.

ذهبية وبرونزية لإيران بمنافسات الشطرنج الدولية في جورجيا

أحرز لاعبا الشطرنج الإيرانيان ميدالية ذهبية وأخرى برونزية في منافسات بطولة باتومي الدولية في جورجيا.

ففي الدورة العاشرة من بطولة باتومي الدولية للشطرنج «كأس ٢٠٢٦» في جورجيا، توّج «كيان بور موسوي» بلقب البطولة مع حصوله على الميدالية الذهبية فيما حلّ «شهداد تيموري يادكوري» في المركز الثالث، ليحرز الميدالية البرونزية في هذه المنافسات.

وأقيمت منافسات الدورة العاشرة من بطولة كأس بلدية باتومي الدولية للشطرنج بمشاركة لاعبين من مختلف دول العالم.

إيران تحرز ميداليتين فضية وبرونزية في كأس آسيا للجودو

أحرز المنتخب الإيراني لرياضة الجودو ميدالية فضية وأخرى برونزية في منافسات كأس آسيا للجودو، التي استضافتها تايوان.

وأقيمت منافسات كأس آسيا للجودو في تايوان بمشاركة ٢٣٦ لاعبا ولاعبة «١٤٩ رجلا و٨٧ سيدة» يمثلون ٢٣ دولة آسيوية، فيما شاركت إيران بأربعة لاعبين في البطولة. ففي وزن ٨١-كغ، خسر «إلياس برهيزكار» في المباراة النهائية أمام الكوري الجنوبي «بارك هي وون»، ليكتفي بإحراز الميدالية الفضية في هذه المنافسات. وفي وزن ٦٦-كغ خسر «أبوالفضل محمودي» في الدور نصف النهائي أمام منافسه الكوري الجنوبي، قبل أن يفوز على «سيونغ بيوم» من كوريا الجنوبية في مباراة تحديد المركز الثالث، ليحرز الميدالية البرونزية.

حكمان إيرانيان في كأس العالم للأندية بكرة القدم الشاطئية

الوفاق/ يشارك حكمان من إيران في إدارة مباريات البطولة الدولية لكأس العالم لأندية كرة القدم الشاطئية في روسيا. وستقام البطولة الدولية لكأس العالم لأندية كرة القدم الشاطئية في الفترة من ٧ إلى ١٢ أغسطس/آب، وتستضيفها روسيا في العاصمة موسكو. تُجرى هذه المنافسات في ملعب «RZD Arena» الشاطئي، بمشاركة ثمانية فرق هي: «لوكوموتيف موسكو، المنتخب الوطني الروسي، المركز الأولمبي البيلاروسي، كورينثيانز البرازيلي، سبورتيفو لوكينيو الباراغواياني، ألانيا سبور التركي، كلباء الإماراتي، والمنتخب الإيراني للشاطئية». وتمت دعوة الحكمين الإيرانيين في كرة القدم الشاطئية، «حسام عرب ومحمد حسين مرداني» إلى البطولة الدولية لكأس العالم لأندية كرة القدم الشاطئية لعام ٢٠٢٦، وسيديران المباريات في هذه المسابقة.

هالاند يهاجم التحكيم بعد وداع المونديال

أعرب نجم منتخب النرويج إيرلينغ هالاند عن غضبه الشديد من القرارات التحكيمية التي رافقت خسارة منتخب بلاده أمام إنجلترا بنتيجة ٢-١ بعد التمديد في ربع نهائي كأس العالم ٢٠٢٦.

وجاءت تصريحات هالاند عقب إلغاء هدف سجله توريبورن ليساكر هيجيم في الشوط الثاني، بعدما اعتبر الحكم أن مهاجم مانشستر سيتي ارتكب مخالفة ضد لاعب إنجلترا إليوت أندرسون أثناء بناء الهجمة.

وقال هالاند في مقابلة بعد المباراة مع قناة TV2: أشعر بالمرارة والفراغ. كنا نستحق أكثر من ذلك، ولا أعتقد أنها كانت مخالفة. يتم دفعي في كل التحامات المباراة، لكن هذه المرة احتُسبت ضدي، وهذا أمر محبط. وأضاف قائد المنتخب النرويجي: إذا كان هذا النوع من الاحتكاكات يُحتسب خطأ، فيجب أن أحصل على ركلة حرة في كل مباراة، لأنني أتعرض للدفع والجذب باستمرار. أعتقد أنه قرار ضعيف، وهذه التفاصيل الصغيرة هي التي تحسم مباريات كأس العالم. ولم يقتصر الغضب على هالاند، إذ انتقد لاعب الوسط ساندر بيرغ أيضا القرار التحكيمي، مؤكدا أن الهدف كان يجب أن يُحتسب، وأن مثل هذه الاحتكاكات تحدث باستمرار في كرة القدم دون أن يتم إيقاف اللعب.

كما أثار الوفد النرويجي تساؤلات حول هدف التعادل الذي سجله جود بيلينغهام، بعد تقارير تحدثت عن احتمال ملامسة الكرة لسلك كاميرا Spidercam قبل دخولها الشباك، في لقطة أثارت المزيد من الجدل عقب نهاية المباراة. ورغم الخروج من البطولة، قدم هالاند موندياليا مميزا، بعدما سجل ٧ أهداف ليحتل المركز الثاني في ترتيب هدافي البطولة، خلف الثنائي ليونيل ميسي وكيليان مبابي.